

أحكام صلاة الاستسقاء | الحلقة (80) | #أحكام_الشتاء | د.

أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن
تبعهم بمحسان الى يوم الدين. اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا باخوانی واخواتی واهلي واحبابي - 00:00:00

واسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعناكم في هذه الساعة المباركة على طاعته لا يجمعنا واياكم في جنته ودار كرامته مع
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وبعد من الأحكام ايضا المتعلقة بحكم الشتاء ما يتعلق بصلاة
الاستسقاء - 00:00:40

مما لا شك فيه ان حاجة الناس الى المطر والغيث حاجة عظيمة وفي بعض الاوقات ربما يمنع الله سبحانه وتعالى الغيث عن الناس اما
بسبب ذنبهم ومعاصيهم كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء واما ان يكون ابتلاء ومحنة يبتلي الله سبحانه وتعالى بها عباده المؤمنين. لذا
شرع النبي صلى الله عليه وسلم لنا عند حدوث هذه الاية - 00:01:15

التي هي منها منع المطر ان نفرز الى الصلاة زمي ما النبي علمنا الفزع في صلاة الكسوف الى الصلاة علمنا الفزع في مسألة امتناع
السماء عن المطر الى الصلاة. وهذه الصلاة تسمى بالصلاحة - 00:01:28

استسقاء تعالوا مع بعض نقف كده عدة وقفات سريعة مع مسألة آآ صلاة الاستسقاء. الحكم الاول ما حكم صلاة الاستسقاء احبابي
الكرام صلاة الاستسقاء سنة مؤكدة عن النبي صلى الله عليه وسلم. لقول عبدالله بن زيد رضي الله عنه خرج النبي صلى الله عليه
وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة - 00:01:43

يدعوا الله وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيها بالقرآن وقال الامام ابن عبدالبر رحمة الله عليه اجمع العلماء على ان الخروج الى
الاستسقاء والبروز والاجتماع الى الله عز وجل خارج مصر - 00:02:03

بالدعاء والضراعة عند آآ احتباس المطر سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خلاف بين علماء المسلمين في ذلك لا خلاف بين
علماء المسلمين في ذلك يعني ايه صلاة استسقاء - 00:02:19

الالف والسين والتاء دايما في اللغة العربية اذا دخلت على فعل فمعنىها الطلب بمعنى الالف والسين والتاء التي دخلت على مادة سقا
اي نطلب من الله سبحانه وتعالى ان يسقينا آآ المطر من عنده وان يسقينا الغيس - 00:02:34

من عنده كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الاستسقاء او الصور الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسألة
الاستسقاء ودعاء الله عز وجل ان يسقى الناس الغيس كانت لها صور متعددة - 00:02:50

الصورة الاولى كان النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي في يوم الجمعة وهو على منبره في اثناء خطبته. النبي بيخطب خطبة
الجمعة عادي جدا. واثناء الخطبة رفع يديه واخذ يقول - 00:03:04

اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا دي الصورة الاولانية الصورة الثانية انه صلى الله عليه وسلم
وعذ الناس يوما يخرجون فيه الى المصلى المكان الواسع اللي كان بيصلى فيه العيد - 00:03:18

اخrog فلما طلعت الشمس خرج النبي صلى الله عليه وسلم متواضعًا متبدلا متخلشا متربسا متضرعا فلما وافى المصلى صعد النبي

صلى الله عليه وسلم المنبر صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر واثنی على الله عز وجل وكبره وكان مما حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه الحمد لله - [00:03:37](#)

رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين لا الله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا الله الا انت تفعل ما تريده اللهم لا الله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث. انزل علينا الغيث. واجعل ما انزلته - [00:03:57](#)

عليينا قوة لنا وبلا غا الى حين. ثم رفع يديه واخذ في التضرع والابتهاج والدعاء آآ وبالغ صلى الله عليه وسلم في رفع يديه الى السماء حتى بدا بياض ابطيه للناس - [00:04:17](#)

الوجه الثالث انه صلى الله عليه وسلم استسقى وهو جالس في المسجد استسقى وهو جالس في المسجد. لما حرم الصحابة القطر من السماء رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه الى السماء. ودعا الله عز وجل وكان مما - [00:04:32](#)

وفي دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا غيثا عاجلا غير رأى نافعا غير ضار. الوجه الرابع كان النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى عند احجار الزيت قربا من المدينة وهو خارج من باب المسجد الذي يدعى اليوم باب السلام - [00:04:47](#)

نحو قذفة حجر قريب من المسجد النبوي. انعطف النبي صلى الله عليه وسلم يمينا وهو خارج من المسجد. واخذ يدعو الله سبحانه وتعالى. الوجه الخامس كان صلى الله عليه وسلم يستسقى في بعض غزواته لما سبقه المشركون الى الماء - [00:05:08](#)

آآ فازداد العطش على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه آآ بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا الله سبحانه وتعالى. يبقى اذا موافق الاستسقاء في - [00:05:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كانت متعددة جدا. الحكم اللي بعد كده اين تصلي صلاة الاستسقاء؟ هي صلاة الاسقاء هنصليها فين اصلا؟ هل تصلي في المسجد؟ نقول لا لها في الصحراء نصليها في المصلى - [00:05:33](#)

آآ كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثبت من حديث عباد ابن تميم عن عممه. خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى يستسقى الامر الثاني ينبغي على الامام في حالة خروجه لصلاة الاستسقاء ان يتقدم صلاته بتذكرة الناس بما يلين - [00:05:47](#)

من ذكر ثواب الله وعقابه. ويأمرهم بالتوبة من المعاصي والخروج من المظلوم. بودها الى مستحقها. لأن المعاصي هي سبب منع القطر وانقطاع البركات من السماء الامر الذي يلي ذلك يستحب ايضا للامام في صلاة الاستسقاء ان يأمرهم بالصدقة على الفقراء والمساكين. لأنها سبب لرحمة - [00:06:07](#)

الله سبحانه وتعالى. لأن الله عز وجل انما يتعامل مع عباده من جنس ما يتعامل العباد مع بعضهم البعض. وللأسائل ان يسأل يا ترى كيف نصلی صلاة الاستسقاء يسند في صلاة الاستسقاء ان تكون ركعتين كما سبق - [00:06:32](#)

اه اه اثناء حديثنا عن صلاة الاسقاء الدور الثاني يخطب بهم الامام خطبة. بعض العلماء قال ان هي خطبة واحدة. بعضهم قال لا لا ده هم خطبتيين. وطبعا القول الاول انها خطبة واحدة - [00:06:51](#)

هو الارجح لقوه دليله كذلك ايضا آآ كون ان الخطبة قبل الصلاة او بعد الصلاة هذا اكتر فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ينوع بين هذا وهذا. فطاردة كان يصلی ركعتين ثم بعد ذلك خطبة - [00:07:04](#)

لما ثبت من حديث ابي هريرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما يستسقى فصلى بنا ركعتين بلا اذان ولا اقامه ثم خطبنا. وكذلك حديث عبدالله بن زيد رضي الله - [00:07:20](#)

وعنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة وبدأ بالصلاحة قبل الخطبة. دي حديث تدل النبي كان في بعض الاوقات يصلی وبعد ذلك يخطب. وهناك احاديث اخرى انه صلى الله عليه وسلم خطب ثم صلى. وكذا الامرین - [00:07:30](#)

ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان غالب فعل النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة اولا ثمما بعد ذلك كان صلى الله عليه وسلم يخطب في الناس من السنة ايضا في خطبة صلاة الاستسقاء. ان ان الامام يكثر من الايات التي فيها استغفار وتوبه ورجوع الى الله سبحانه وتعالى - [00:07:50](#)

وقراءة الآيات التي فيها الامر بذلك. لأن الاستغفار والتوبه والرجوع الى الله عز وجل. وحث الناس على ذلك قد يكون سببا في انزال الله سبحانه وتعالى عل عباده الغيث من السماء قى تعال فقلت استغفرا ربكم انه كان غفارا بسا السماء - 00:08:10

الله سبحانه وتعالى على عباده الغيث من السماء. قال تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء - 10:08:10

الىكم مدرارا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا ايضاً مسألة كثرة الاستغفار وكثرة اظهار الندم بين يدي الله سبحانه وتعالى

استسقى عمر رضي الله عنه فكان مما قال في خطبته - 00:08:30

هذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة اللهم فاسقنا الغيث اللهم فاسقنا الغيس ويستحب للامام في صلاة الاستسقاء في

خطبته ان يدعوا كثيرا ويكثر من المسألة قائما مستقبلا القبلة رافعا يديه مبالغا - 00:08:50

في رفعهما كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم جاعل الظهور آلاً كفيه إلى السماء كده يا رب كده جعل الزهور الكفين السماء ويرفع

الناس ايديهم ويحول الامام رداءه. ويحول النبي كان يبالغ فيهما جدا حتى - 00:09:11

يياض ابطيه صلى الله عليه وسلم. كذلك ايضاً يستحب للامام اثناء آذن خطبة ان يحول رداءه نجيب اللّٰى على اليمين على الشمال

والشمال على اليمين قال أهل العلم وذلك يعني نتيجة أو مسالاً تفاؤلاً بتغير الحال أو يتبدل - 00:09:31

الامر كان من هدى النبي صلى الله عليه وسلم كما قلت لكم المبالغة في الدعاء. وما اثر عنه صلى الله عليه وسلم في مسألة

الاستسقاء كثرة الادعية لله، النبي، كان يدعوه بها. فمن - 00:09:51

ذلك ما رواه حابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يدعوا فيقولوا اللهم اسقنا غيثا مغيثا مربينا نافعا غير ضار عالحا غير

احا . شفتم دعوة النبي صل الله عليه وسلم وكان في حديث عمرو بن شعب ع: ايه عن جده ان النبي صل الله عليه وسلم -

00:10:02

كان اذا استسقى يقول اللهم اسقى عبادك وانشر رحمتك احيي الميت اللهم اسق عبادك وانشر رحمتك واحيي بذلك الميت. وفي

حادي عائشة ان النبي صلي الله عليه وسلم لما قحط الناس وعدهم بالخروج فلما خرج قال الحمد لله رب العالمين - ٠٠:١٠:٢٢

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. لا اله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن انزل علينا الغيث واجعل ما

انزلت الينا قوة وبلاغا الى حين - 00:10:43

اـ خطب الامام وبعد كده يصلي او هيصلـي امام وبعد كده يخطب. ازاي نصلـي؟ ثبت ان النبي صـلى الله عليه وسلم صـلى صـلاة الاستقاء كـصلاـة العـيد. الله اـكـبر تـكـبـير الـاحـرـام ثم يـكـبـر سـبـعا. الله اـكـبر. الله اـكـبر. ثم يـكـبـر سـبـعا. ثم بعد ذلك يـقـرأ بـفاتـحة الـكـتاب وـالـسـورـة -

00:11:01

ثم يركع ويسجد سهراً للرکعة الثانية. يكبر خمساً كصلوة العيد مباشرةً ثم آيات فاتحة في المسورة ثم يكمل صلاته. لما

تقدم الحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين في الاستسقاء كما يصلى العيد - 00:11:23

طيب سؤال يا ترى الصلاة في الاستسقاء آآ بالجهر؟ القراءة في صلاة الاسقاء جهراً ولا سراً؟ لأن في حديث عبد الله بن زيد ثم وصلى

النبي صلى الله عليه وسلم بنا ركعتين جهر فيها بالقرآن، قلت لكم يسн ايضا استقبال القبلة في اخر الدعاء -

00:11:43

عند الدعاء يسن لل amat انه يستقبل القبلة ويحول رداءه فيجعل اليمين على الشمال والشمال على اليمين. وكذلك ما شابهه آآ من آآ

ارضية الناس زي العيادة او غير ذلك. من باب ان هذا آآ مدعوة للت�팑ل بتحويل الحال من الشدة الى الرخاء وننزل - 00:12:03

الغيس لقوله صلى الله عليه وسلم اه وفي رواية احمد وحول الناس معه ارضيthem ثم اذا سقي الله سبحانه وتعالى عباده المسلمين

شكوا الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة، أما إذا ظل الأمر على ما هو عليه أعادوا الاستسقاء ثانية وثالثاً، وأعا - 00:12:23

من السنة ايضاً ان الله عز وجا، اذا استحباب لعفاده وزنا، الغيث حتى، خيف منه الضرر، الامطار نزلت كثيرة وخففة منه الضرر، كان

صل الله عليه وسلم بدعه الله فبقو اللهم حوالينا ولا علينا اللهم عل الاكام وبطون الاهدية ومنابع الشجر كما كلام ذلك ثابت -

00:12:46

عن سوا الله صل الله عليه وسلم وهذه ايضا تدلنا دلالة واضحة هذه الصلاة كيف كان النبي صل الله عليه وسلم يتعاما مع مثا

هذه الظواهر الكونية بالفزع الى الصلاة. بالفزع الى التوبة. بالفزع والرجوع الى الله سبحانه وتعالى بالندم بالاستغفار. باللجوء الى الله عز وجل والتقرب اليه باحباب - 00:13:06

اليه وهي الصلاة علشان يعلمنا ان كل ما في هذا الكون هو بيد الله سبحانه يصرفة كيف يشاء فاذا لجأ العبد الى ربه بقلب تائب راجع استجواب الله سبحانه وتعالى له. دي كانت بعض الاحكام المتعلقة بصلة الاسقاء. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلي ان - 00:13:26

واياكم وان ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا واياكم ممن يسعون القول فيتبعون احسنه هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:13:46